

رئيس مجلس السيادة يلتقي الأمين العام لجامعة الدول العربية



المدير العام
لواء ركن
عبد القادر الشيخ موسى
رئيس التحرير
عميد ركن
عمر مير فني عبد الله

E-mail gowatgowat@yahoo.com



نصر من الله وفتح قريب

www.gwatmuslha.sd

الموقع الإلكتروني



الثلاثاء 16 جمادي الأولى 1448هـ الموافق 27 أكتوبر 2026م

قومية شاملة

تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

12 صفحة

النسخة الإلكترونية

العدد 67431

أوكاش
بحلة
جديدة

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

خيارات
ومزايا
فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات
أخرى مأمومة
وإمكانات
صديقة مضمومة

سلمها وزير المالية مبعوث رئيس مجلس السيادة ... البرهان يبعث رسالة خطية الى سلطان عمان

رئيس الوزراء يصدر قراراً بإعفاء عدد من السلع من الرسوم الجمركية والضريبة

مثل محكمة الجنايات الدولية: تحقيقات جرائم الفاشر مستمرة والتزام بمحاسبة المسؤولين عنها

سلمها وزير المالية مبعوث رئيس مجلس السيادة ... البرهان يبعث رسالة خطية الى سلطان عمان

بعث الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، رسالة خطية إلى أخيه جلالة السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، تتصل بالعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، وتتناول الحوار السوداني-السوداني وسلم الرسالة السيد الدكتور جبريل إبراهيم، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، مبعوث رئيس مجلس السيادة الانتقالي، إلى السيد خالد بن هلال بن سعود البوسعيد، وزير ديوان البلاط السلطاني، خلال استقباله له بمسقط، بحضور السفير عصام عوض متولي، سفير جمهورية السودان لدى سلطنة عُمان، والسيد عوض محمد أحمد أبو زيد، نائب رئيس جهاز المخابرات العامة، والسفير عبد العظيم الكاروري، مدير عام الشؤون العربية والآسيوية.

وتأتي الرسالة في إطار التواصل والتشاور بين قيادتي البلدين الشقيقين، وحرص السودان على تعزيز علاقاته الأخوية مع سلطنة عُمان، وتبادل الرؤى بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الحوار السوداني-السوداني، والجهود الرامية إلى تحقيق التوافق الوطني، بما يحفظ سيادة السودان ووحدته أراضييه، ويعزز أمنه واستقراره.

رئيس الوزراء يصدر قراراً بإعفاء عدد من السلع من الرسوم الجمركية والضريبة

أصدر رئيس الوزراء البروفيسور كامل إدريس اليوم قراراً بإعفاء عدد من السلع من الرسوم الجمركية والضريبة بما فيها ضريبة القيمة المضافة، وتضمنت قائمة السلع التي شملها القرار الدقيق، العسل، الأرز، الفول المصري، زيوت الطعام، الفاصوليا، الحمص، والبسلة. كما أصدر سياسته قراراً آخر بإلغاء حظر استيراد بعض السلع الغذائية والسلع الأخرى.

ووجه القرار وزارتي المالية والصناعة والتجارة وقوات الجمارك، وجهاز المخابرات العامة والجهات المعنية الأخرى باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذه.

ويأتي هذا القرار في إطار حرص الدولة على تخفيف أعباء المعيشة وتوفير السلع الأساسية للمواطنين،

إعلاميون من أجل السلام: ما جرى في الفاشر انتهاك صارخ للقوانين الدولية

للتعايش والتسامح أصبحت شاهداً على واحدة من أبشع المآسي الإنسانية في تاريخ السودان المعاصر، راح ضحيتها أطفال ونساء وشيوخ وشباب لا ذنب لهم سوى أنهم كانوا يحملون بالأمن والسلام.

وجددت المبادرة التزامها بنقل الحقيقة بكل تجرد ومهنية ومحاربة خطاب الكراهية والتضليل والعمل من أجل نشر ثقافة السلام والتعايش السلمي والتماسك الاجتماعي، مؤكدة أن ذكرى شهداء الفاشر عهد وميثاق لمواصلة النضال من أجل وطن يسع الجميع تسود فيه قيم العدالة والحرية والسلام.

وتأمين المدن وفتح تحقيق مستقل وشفاف وعاجل في الانتهاكات وتقديم كل من تورط فيها إلى العدالة وإنصاف الضحايا وترسيخ مبدأ عدم الإفلات من العقاب. وناشدت المبادرة المنظمات الإنسانية والحقوقية الوطنية والإقليمية والدولية بتحمل مسؤولياتها وتكثيف الجهود لإغاثة المتضررين وتوثيق الانتهاكات.

وترحمت المبادرة في بيانها الذي أصدره رئيسها الدكتور زكريا آدم محمد الرشيد على أرواح شهداء الفاشر الذين ارتوت دمائهم أرض المدينة، وقالت إن الفاشر التي كانت رمزا

أكدت مبادرة إعلاميون من أجل السلام بولاية شمال دارفور أن ما جرى في الفاشر من استهداف مباشر وممنهج للمدنيين والعزل وتدمير للأعيان المدنية والمستشفيات ومراكز الإيواء يمثل انتهاكاً صارخاً لكل المواثيق والقوانين الدولية والإنسانية وجريمة مكتملة الأركان لا تسقط بالتقادم.

وشددت المبادرة في بيان لها اليوم بمناسبة الذكرى الأولى لشهداء الفاشر على الدور المحوري والمسؤولية التاريخية للمقاومة على عاتق الأجهزة الأمنية والعسكرية في القيام بواجبها الدستوري والقانوني في حماية المدنيين

القوات النظامية أو منظمات المجتمع المدني أو النازحين أو غيرهم من الأفراد.

وأوضح أن مكتب المدعي العام يعمل باستقلالية وحياد، ولا يتلقى تعليمات من الدول أو الجهات المختلفة، كما يلتزم بجمع الأدلة التي تدعم الاتهامات وتلك التي قد تفنيها، ضماناً لنزاهة التحقيقات والإجراءات القضائية.

وفيما يتعلق بالتعاون، أشار إلى اعتماد المكتب على تعاون الحكومة السودانية، إلى جانب الشركاء ومنظمات المجتمع المدني والأفراد، لتنفيذ أنشطته المتعلقة بالتحقيق في الجرائم بدارفور.

تسهم في تحديد المسؤولين عن الجرائم المزعومة. وشدد على أن إفادات الشهود تمثل عنصراً أساسياً في التحقيقات، إلى جانب الأدلة الأخرى، بما فيها صور الأقمار الصناعية التي تخضع للفحص والتحليل للتحقق من صحتها وقيمتها الإثباتية. موضحاً أن المكتب يحرص على جمع أدلة موثوقة تستوفي المعايير القانونية المطلوبة أمام القضاة. وأكد أهمية حماية الشهود والحفاظ على سرية المعلومات التي يقدمونها، مبيناً أن المكتب يتخذ التدابير اللازمة للحد من المخاطر التي قد يتعرض لها الشهود، سواء كانوا من

مليشيا الدعم السريع في الفاشر.. حتمية منع الإفلات من العقاب»، أن تحقيقات المحكمة بشأن دارفور تأتي في إطار إحالة مجلس الأمن الدولي الصادرة بموجب القرار رقم ١٥٩٣ لعام ٢٠٠٥، مبيناً أن اختصاص المحكمة بموجب هذه الإحالة يقتصر على الجرائم المرتكبة في إقليم دارفور. وأشار إلى أن المكتب ظل يحقق في الأحداث التي شهدتها غرب دارفور، قبل أن يخصص جزءاً من موارده للتحقيق في الأحداث التي شهدتها الفاشر، مؤكداً إحرار تقدم في التحقيقات، ومواصلة العمل لتحديد الوقائع وربطها بالأدلة التي يمكن أن

أكد ممثل مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية السيد (داهيروسانت (أنا) ممثل محكمة الجنايات الدولية استمرار التحقيقات بشأن الجرائم المزعوم ارتكابها في إقليم دارفور، بما في ذلك الأحداث التي شهدتها مدينة الفاشر في أكتوبر ٢٠٢٥، مشدداً على التزام المكتب بتحقيق العدالة للضحايا ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وفقاً للقانون الدولي.

وأوضح، خلال مخاطبته مساء أمس الندوة القانونية التي نظمتها نقابة المحامين السودانيين بالتعاون مع المفوضية القومية لحقوق الإنسان، تحت عنوان «جرائم

رئيس مجلس السيادة يلتقي الأمين العام لجامعة الدول العربية

وأضاف الأمين العام للجامعة العربية أنه سيواصل حواراته ولقاءاته مع المسؤولين ولجنة تهيئة الحوار السوداني مبيناً أنه منفتح للاستماع إلى رؤاهم بشأن إرساء السلام واستعادة الأوضاع في السودان.

التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان بالقصر الجمهوري اليوم الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل فهمي، بحضور وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محي الدين سالم، والقائم بأعمال سفارة السودان لدى جمهورية مصر العربية السفير عمر الفاروق.

وقال د. نبيل فهمي في تصريح صحفي إن السودان يمثل أهمية خاصة في الوطن العربي مشيراً إلى أدواره المشهود في دعم ونصرة القضايا العربية مؤكداً التزام الجامعة العربية بدعم سيادة السودان ووحدته أراضييه ومساندة مؤسساته الوطنية.

مبيناً أن زيارته للسودان تأتي في إطار اهتمام العالم العربي بالقضية السودانية وضرورة معالجتها مؤكداً التزام الجامعة

مثل محكمة الجنايات الدولية: تحقيقات جرائم الفاشر مستمرة والتزام بمحاسبة المسؤولين ومنع الإفلات من العقاب



نازحو قيسان.. الأصالة والعراقة..

عندما يجود المحتاج بما يحتاجه الآخرون وهنا تتجلى أصالة إنسان النيل الأزرق



الدامزين: خالد حسن الجعلي

الوجبة التي قدمها نازحو قيسان للجرحى تظل شاهداً على أن ضيق الحال لا يطفئ
جذوة المروءة وأن من عرف المعاناة يكون أقدر على الشعور بمعاناة الآخرين

وجع النزوح دليلاً على أن النخوة السودانية لا
تهزمها المحن. وأن الأوطان تظل قوية بأبنائها
المسؤولية في أوقات الشدة.

إبداع إعلامي
بهوية سودانية

نحو محتوى هادف
وإعلام مؤثر
يخدم الوطن

شركة أقلام
للإنتاج الإعلامي المحدودة

**فكرتك...
رؤيتنا...
وإبداعنا يصنع الأثر**

خدماتنا

- خدمات تسويقية وإعلانية متكاملة**
استراتيجيات إبداعية
لتوصيل إلى جمهورك
- استيراد وتوريد المعدات**
حلول متكاملة لدعم
العمل الإعلامي والإنتاجي
- المواد الإعلانية والتصميم**
تصميمات إبداعية
تعبر عن هويتك
- الإنتاج الإعلامي والثقافي**
من الفكرة إلى التنفيذ
باعتبار معايير الجودة
- إدارة المواقع الإعلانية**
إدارة المواقع الإعلانية
وتنفيذ الحملات الترويجية

نستهدف الشركات العسكرية والمؤسسات المختلفة
ونحرص على بناء شراكات طويلة الأمد مع عملائنا

شركتكم في صناعة النجاح

الخرطوم - السودان
معا ... نصنع الفرق

0912537608 | 0912506831
0912537609 | 0912506832

أقلام ... أكثر من مجرد إنتاج

في هذا المشهد تتجلى أصالة إنسان النيل
الأزرق الذي لم تبدل الشدائد طباعه. ولم تتل
اللقمة عند الضيق. ويتساندون حين تشتد
المحن. ويجعلون من المواقف الصادقة عنواناً

للاتتماء. فالعطاء لا يُقاس
بكثرة وإنما بقيمة ما يحمله
من وفاء. والوجبة التي
قدمها نازحو قيسان تظل
شاهداً على أن ضيق الحال
لا يطفئ جذوة المروءة. وأن
من عرف المعاناة يكون
أقدر على الشعور بمعاناة
الآخرين.

وقد أشاد قائد الفرقة
الرابعة مشاة، اللواء الركن
إسماعيل الطيب حسين
بالمبادرة، بحضور قائد
المستشفى العسكري.
العميد طبيب تيسير حامد.
مؤكداً ما تجسده من تلاحم
بين المواطنين والقوات
المسلحة وتقدير لتضحيات
جرحى العمليات.

ولم يقف موقف أبناء قيسان
عند حدود الإسناد. بل
وجهوا نداءً إلى أبنائهم
الذين انضموا إلى المليشيا..
دعهم فيه إلى الاستفادة
من عفو القائد العام للقوات
المسلحة والعودة إلى حضن
الوطن. تغليبا لمصلحة

الإقليم وصوناً لأمنه واستقراره. هكذا يكتب
أبناء النيل الأزرق مواقفهم. لا بكثرة الكلام.
وإنما بالفعل الذي يترك أثره في النفوس. نازح
يتقاسم زاده مع جريح. فيجعل من لقمة الطعام
رسالة وفاء. ومن ضيق الحال باباً للعطاء.. ومن



فالذين دفعتهم الحرب إلى مغادرة ديارهم..
وذاقوا مرارة النزوح. لم يغلقوا قلوبهم أمام
جراح الآخرين بل اختاروا أن يكتسموا معهم
ما تيسر من الزاد. وفاءً لتضحيات الجرحى
وتقديرًا لما قدموه دفاعاً عن الوطن.

وَمَضَى عَامٌ عَلَى نَكْيَةِ الْفَاشِرِ.. سَقَطَتِ الْمَدِينَةُ وَلَمْ يَسْقُطِ الْأَخْرَارُ

سلامٌ على أبطال الفاشر مدينة علمتنا معنى الصمود والوفاء والإنسانية وأن الحرية وسامٌ عزةٌ على صدور الرجال

بقلم: عبر نبيل محمد

في الرابع والعشرين من أكتوبر 2025م وحتى السابع والعشرين من نفس العام بداية الانسحاب من الفاشر ومعركة الترتوار الحاسمة، لم تكن هذه المدينة تنتظر يوماً جديداً، كانت أما تبحث عن أطفالها، وطفلاً يبحث عن حضن يحميه، وبيتاً لا يعرف إن كان سيبقى حتى المساء، كانت الأمهات يجمعن أبناءهن إلى صدورهن، كأنهن يحاولن أن يحمين ما تبقى من الدنيا من الانهيار، ثم سقطت الفاشر، ولم تسقط حجارتها وحدها، سقطت معها طمأنينة البيوت، وتبعثرت الأسر، وانفتح جرحٌ لا تختصره الأخبار، ولا تفيه الكلمات..



العدد 67431

الثلاثاء

16 جمادي الأولى 1448هـ الموافق 27 أكتوبر 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير

أحمد عبد الله جماع

المحرر العام

عيسى المهدي نورين



ستعود إليه.

الحكاية ممتدة

وما زالت الحكاية ممتدة في أمهات نزن عن المدينة، وأبناء يقاتلون في خطوط المواجهة، وقلوبٌ معلقة بين خبر تنتظره وهاتف تخشى صمته، أم تريد لابنها أن يعود سالماً، وتريد للفاشر أن تعود إلى أهلها، وتحلم بيوم لا تضطر فيه أمٌ سودانية إلى أن تعيش بين خوفها على ولدها وخوفها على وطنها، هؤلاء الأمهات لسن هامشاً في حكاية الفاشر، إنهن قلبها النابض وذاكرتها التي لا يجوز أن تمحى. حملن أبناءهن، ودفن أحباهن، وواجهن الجوع والتشرد، وبعضهن حملن السلاح دفاعاً عن الحياة والأرض. وحين نكتب عن الفاشر، لا يكفي أن ندون أسماء المعارك ومواعيد السقوط، علينا أن نتذكر الوجوه التي دفعت ثمن الحرب من أعمارها وأسرها وأحلامها.

تحت وطأة الحرب

يا أهل السودان، إن النكبة لا تكتمل بسقوط مدينة تحت وطأة الحرب، تكتمل حين يصبح وجعها مألوفاً، وحين تمر حكايات ضحاياها أمام العيون فلا توقظ سؤالاً ولا تحرك ضميراً، حين يصبح النزوح خبراً عابراً، والجوع تفصيلاً في نشرة، والألم التي فقدت أبناعها رقماً بين الأرقام، لا تمنحوا النسيان ما لا يزال أهل الفاشر يقاومون فقده. خلف كل اسم غائب حياة كانت عامرة، وخلف كل بيت مهجور أسرة كانت تحلم بالغد، وخلف كل أم صامته حكاية قد تعجز الكلمات عن حملها ووصفها.

ضمير السودان

ستظل الفاشر أمانة في ضمير السودان، وسيظل لأهلها حق في الحياة والأمان والعودة إلى أرضهم وبيوتهم سالمين. ليست الذاكرة وفاءً للماضي وحده، إنها مسؤولية

من قلب الفاجعة

صارت المدينة ذاكرةً للفقد، وشاهدًا على القتل والانتهاكات المروعة، وعلى بشر وجدوا أنفسهم في مواجهة مصائر لا تليق بكرامة الإنسان، لكن الفاشر لا ترثي بعد ضحاياها فقط، بل ترثي بحكايات الأمهات اللواتي حاولن انتزاع لحظة نجاة من قلب الفاجعة، أم احتضنت أطفالها، كأن جسدها آخر جدار يمكن أن يحول بينهم وبين الموت، وأخرى حملت السلاح دفاعاً عن أهلها، حين لم يعد الخوف وحده قادراً على تحديد مصيرها. وأم حفرت قبراً لابنها، ثم وجدت نفسها أمام فقد أكبر من أن يحتمله قلب، فحفرت قبراً لأسرتها كلها، وأخرى لم تجد ملجأ يحمي أطفالها من الرصاص، فحفرت في التراب حفرةً تؤوي أجسادهم الصغيرة، لعل الأرض تسترهم حتى تعبر لحظة الربيع.

تساؤلات

أي وجع هذا الذي يجعل الأم تبحث لأطفالها عن النجاة في حفرة من تراب؟ وأي قسوة تلك التي تدفعها إلى حفر قبر لمن حملتهم يوماً في أحشائها، أو إلى احتضانهم وهي لا تملك لهم سوى قلبها؟.. هنا تكمن نكبة الفاشر، في أن تتحول الأمومة من وعد بالحياة إلى معركة من أجل البقاء.

ملاحم الصمود

ولم يكن الموت وحده يحاصر أهلها، كان الجوع ينهش ما تبقى من قدرتهم على الصمود. اضطر أناس إلى أكل ألواف الحيوانات ولحاء الأشجار والحشائش، بعدما غاب الطعام وضاعت سبل النجاة. تخيلوا أمًا تبحث عن لقمة لأطفالها، فلا تجد ما تقدمه لهم مما اعتاد البشر أن يسموه طعاماً. كيف تشرح لطفل جائع أن الأرض التي عرفها مصدرًا للحياة لم تعد تمنحه ما يسد رمقه؟

معاناة النزوح

ثم جاء النزوح، فحمل أهل الفاشر ما استطاعوا حملة، وتركوا خلفهم بيوتاً وذاكرات وأشياء صغيرة لا يعرف قيمتها إلا أصحابها: صورة على جدار، وثوباً في خزانة، ولباً اعتادوا طرقة، وبيتاً لم يكونوا يتخيلون أن يصبح يوماً وراء ظهورهم، النزوح ليس أن تغادر المكان فحسب، بل أن يمضي جسدك بعيداً، بينما يبقى قلبك معلقاً بباب لا تعرف إن كنت

لن تكون

الفاشر ذكرى

نكبة فقط

ستظل حقاً

لأهلها وجرحاً

في ضمير

الوطن ووعداً

بالأ تترك

حكاياتها

للنسيان

ستظل

الفاشر أمانة

في ضمير

السودان

وسيظل

لأهلها حق في

الحياة والأمان

والعودة

إلى أرضهم

وبيوتهم

سالمين

وتعود الفاشر

كما عادت

الخرطوم

أرض الصمود

والأبطال

وسيظل

لأهلها حظ

في الحياة

والأمان



عام على احتلال الفاشر.. مجزرة تهز الضمير الإنساني وجرائم لا تسقط بالتقادم

تعيد هذه الذكرى إلى الواجهة مسؤولية المجتمع الدولي في حماية المدنيين السودانيين وملاحقة المسؤولين عنها عبر آليات قضائية مستقلة وفعالة



تمرّ علينا هذه الايام الذكرى الأولى لسقوط مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، في قبضة مليشيا الدعم السريع المتمردة، في حدثٍ شكّل واحدة من أكثر المحطات دموية في الحرب السودانية، وارتبط بمجازر واسعة وانتهاكات مروّعة ارتكبتها المليشيا الارهابية طالت المدنيين، وسط دعوات مستمرة لتحقيق العدالة ومحاسبة المسؤولين..

تقرير: المحرر العسكري

لا تزال مأساة المدينة جرحاً مفتوحاً في ذاكرة دارفور والسودان وتبقى العدالة وكشف الحقيقة وإنصاف الضحايا مطالب لا تسقط بمرور الزمن
منظمة العفو الدولية: المدنيين الذين بقوا في الفاشر أو عادوا إليها ما زالوا يواجهون مخاطر القتل غير المشروع والاحتجاز والتعذيب على يد المليشيا المتمردة



أن المدنيين الذين بقوا في الفاشر أو عادوا إليها ما زالوا يواجهون مخاطر القتل غير المشروع والاحتجاز والتعذيب على يد المليشيا المتمردة، إلى جانب محدودية المساعدات الإنسانية واستمرار المخاوف بشأن سوء التغذية بين الأطفال. ودعت المنظمة إلى وضع حد للانتهاكات وضمان حماية المدنيين ومحاسبة المسؤولين عنها.

مسؤولية المجتمع الدولي

وتعيد هذه الذكرى إلى الواجهة مسؤولية المجتمع الدولي في حماية المدنيين السودانيين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، والعمل على كشف مصير المفقودين، وتوثيق الأدلة المتعلقة بالجرائم المرتكبة، وملاحقة المسؤولين عنها عبر آليات قضائية مستقلة وفعالة.

مرور الذكرى

وبعد عام على احتلال الفاشر، لا تزال مأساة المدينة جرحاً مفتوحاً في ذاكرة دارفور والسودان، خلف أرقام الضحايا تقف أسر فقدت أبنائها، وأطفال حُرموا من الأمان، وناجون يحملون آثار العنف والنزوح. وتبقى العدالة، وكشف الحقيقة، وإنصاف الضحايا، مطالب لا تسقط بمرور الزمن.

قسرية وعمليات نهب، إلى جانب استهداف مدنيين على أساس انتمائهم العرقي أو الاشتباه في صلاتهم بأطراف النزاع. كما وثّق مقتل نحو ٥٠٠ شخص في حادثة إطلاق نار داخل سكن الرشيد بجامعة الفاشر، في ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥م، حيث كان مدنيون يحتمون بالموقع.

مأساة الفاشر

ولم تقتصر المأساة على القتلى والجرحى، فحسب بل واجه آلاف الفارين مخاطر الاعتقال والانتهاكات على طرق الخروج من المدينة، بينما اضطر السكان إلى ترك منازلهم وممتلكاتهم في رحلة نزوح محفوفة بالخوف والمجهول. وأثارت التقارير بشأن الاعتداءات على النساء والفتيات، واحتجاز المدنيين وتعذيبهم، مخاوف واسعة بشأن مصير الناجين والمفقودين.

حماية المدنيين

وفي الذكرى الأولى لسقوط المدينة، أكدت منظمة العفو الدولية، في بيان صدر لها،

أكثر من ٦ آلاف شخص خلال الأيام الثلاثة الأولى من الهجوم الأخير، بينهم ما لا يقل عن ٤,٤٠٠ شخص داخل الفاشر وأكثر من ١,٦٠٠ شخص على طرق الفرار. وأشار التقرير إلى أن الحصيلة الفعلية للقتلى خلال الهجوم الذي استمر أسبوعاً يُرجح أن تكون أعلى من ذلك بكثير.

عمليات قتل جماعي

ورصد التقرير عمليات قتل جماعي وإعدامات ميدانية وعنفا جنسياً واعتقالات واختفاءات

جريمة الحصار

وعلى مدى نحو ١٨ شهراً من الحصار، عاش سكان الفاشر أوضاعاً إنسانية بالغة القسوة، في ظل نقص الغذاء والدواء والمياه، وتعرض الأحياء السكنية والمرافق المدنية للقصف، قبل أن تتصاعد أعمال العنف مع الهجوم الأخير على المدينة في أواخر أكتوبر ٢٠٢٥م.

توثيقات دولية

ووثّق مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقرير صدر في ١٣ فبراير ٢٠٢٦م، مقتل



بقلم

حسن الانتلاوي

تميص يوسف ودروس السودان .. بين

كذبة الثورة ودليل الحرب ودواء

قصة سيدنا يوسف عليه السلام ليست قصة نبي فحسب، بل هي مدرسة كاملة في كشف الخيانة، وفضح الكيد، وبيان أن الحق وإن سقط في الجب لا بد أن يخرج ليملئ العرش.
وإن ما مر به السودان في السنوات الأخيرة يشبه تماماً قصة ذلك القميص العجيب الذي كان مرة كذبة، ومرة دليلاً، ومرة دواءً وشفاً، وجاء إخوة يوسف بقميص ملطع بدم كتب، يتباكون أمام أبيهم أن الذئب أكله، وهم الذين القوه في الجب بأيديهم، وهكذا فعل الخونة والعلاء والمأجورون في السودان.
جاءوا بقميص ثورة كاذبة، قالوا إنها جاءت للاستقرار والحرية والعدالة، ورفعوا شعار تسقط بس، فمصقهم بعض الطييين، فإذا بثورتهم الكتب لم تات إلا بالهجرة والزروح والقتل والاعتصاب ونهب البيوت وتدمير المصانع، هجروا الملايين وقتلوا الآلاف، ثم قالوا كما قال إخوة يوسف: إنا ذهبنا نستيق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب.
لقد كان قميصهم كذبة كبرى، والدم الذي عليه دم هذا الشعب المكلوم حين قد قميص يوسف من دير، كان القميص هو الدليل القاطع على كتب امرأة العزيز وبراءة يوسف.
وكذلك كانت أفعالهم بعد اندلاع حرب ١٥ أبريل دليلاً عليهم، فأفعالهم فضحتهم، وسلوكهم كشفهم، دخلوا بيوت الناس، سرقوا ونهبوا واعتصبوا، فكان فعلهم هو قميصهم المقدود من دير، دليلاً على أنهم ليسوا ثواراً ولا دعاة ديمقراطية، بل هم قتلة ومجرمون ومرتبزة ماجورون، وقد شهد عليهم العالم كله كما شهد الشاهد من أهل امرأة العزيز: إن كان قميصه قد من دبر فكذبتهم، وفي من الصادقين.
لقد كان سلوكهم في الحرب هو الدليل الذي أسقط ورقة التوت عنهم إلى الأبد.
وحين ألقى قميص يوسف على وجه يعقوب فارتد بصيرا، بكت السماء والأرض فرحا بعودة البصر واجتماع الشمل.
وهكذا حين تحرر السودان، مدينة مدينة، وحي حي، بفضل الله ثم بفضل قواتنا المسلحة الباسلة والقوات المساندة لها، بكى كل الشعب السوداني فرحاً، ليس فرحاً عابراً، بل بكاء يعقوب حين عاد إليه بصره، بكاء على نعمة الأمن والأمان والاستقرار التي كادت أن تضيع إلى الأبد، لقد كان قميص النصر دواءً شفى صدور قوم مؤمنين.
إن قصة يوسف لم تنته، فأخوة يوسف لا زالوا يتربصون، والجب لا زال عميقاً، وما زال الخونة يتربصون بالسودان كما تربص إخوة يوسف بيوسف، ولكن بثوب جديد وقميص جديد.
إن أخطر ما يواجه السودان اليوم ليس العدو الذي يحمل السلاح في الميدان، فقد هزمناه، بل العدو الخسيفينا، المتخفي في ثياب الخدمة المدنية، والمتغلغل في لجان الأحياء، والمتسلل إلى مفاصل الدولة، والمتكرر في ثوب القيادات المجتمعية الزائفة، هؤلاء هم إخوة يوسف الجدد، الذين ألقوا بالسودان في الجب ثم جاءوا ليتباكون عليه، تراهم اليوم في المكاتب يعرقون، وفي اللجان يفتتون، وفي المجالس يخذلون، يلبسون اليوم ثوبا جديدا، مرة باسم المعارضة، ومرة باسم الحياء، ومرة بندا يسقط القائد العام بحجة الغلاء والمعيشة.
ونقول لهم: إنكم أنتم من صنع الحرب، وأنتم من صنع الغلاء، فأحرب التي أشعلتوها هي التي أغلت الأسعار، ودمرت الاقتصاد، وقطعت الطريق، فكيف يتباكون اليوم على غلاء أنتم سببها؟
إن الأصوات التي تنادي اليوم بسقوط القائد العام للقوات المسلحة الباسلة، ورئيس مجلس السيادة، الفريق أول ركن عبد القالح البرهان، هي نفس الأصوات التي كانت تقول لأبيهم: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب، وفي نفس الأيدي التي ألفت يوسف في الجب، يا شبعب السودان.. تذكروا أن نعمة الأمن مقدمة على نعمة الرزق!
لقد قدم الله في كتابه نعمة الأمن على نعمة الرزق، فقال تعالى: (وَصَرِّبْ الله مَثَلًا قَرِيَةً كَانَتْ أَمَنَةً مُمْلَكَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ الله فَذَاقَهَا الله لِبَاسَ الجوع وَالْخَوْفِ)، وقال تعالى على لسان إبراهيم: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّرَاتِ)
فيبدأ بالأمن قبل الرزق. فلا يخذعكم من يخذكم عن الرغيف قبل أن يخذكم عن الأمن، فيلا آمن لا رغيف، وبلا آمن لا وطن، ومن فرط في أمة بحث عن رغيفه في مخيمات الزوح واللجوء.
فيا شعب السودان.. تذكروا قصة يوسف، واحذروا الكيد، واطهروا صفوكم من الخونة الذينسين في الخدمة المدنية واللجان ومفاصل الدولة، واحذروا أن تسقطوا مرة ثانية في جب الحرب، فإن الجب هذه المرة لن يكون فيه قافلة تنقذكم، بل فيه تقسيم وتشنيت وضياغ وطن.

السودان بلاد الذهب.. تحالفنا الدولي السبيل لحماية ثروتنا وبناء دولتنا 1-2



والتصدير، مع إغلاق المنافذ الموازية وتجريم التهريب بعقوبات رادعة.

أما على الصعيد السياسي للقفز فوق كارثة الحرب، فإن السودان يمتلك ورقة تفاوض تاريخية تمكنه من الخروج من هذه الأزمة المظلمة. يتطلب هذا الخيار الجريء طرح مشروع شراكة استراتيجية شاملة طويلة الأمد مع إحدى الدول العظمى أو الكتلت الاقتصادية الدولية الكبرى، يلتزم السودان بموجبها بمنح امتيازات استثمارية وتعدينية شفافة ومحمية بقوانين واضحة، مقابل حزمة من الالتزامات الدولية الهازمة. وتتضمن هذه الحزمة فرض وقف فوري وشامل للحرب بضمانات دولية، وضع استثمارات ضخمة فورية لتطوير البنية التحتية وقطاعات الطاقة والموانئ والشبكات اللوجستية، وتأسيس المصفاة والبورصة الوطنية، بما يضمن تحويل الذهب السوداني من وقود للنزاع إلى مشروع مارشال سوداني لإعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة لجميع أبناء الشعب السوداني.

هذه هي الصورة الكلية التي يجب أن ننطلق منها، ثم نعود للتفاصيل التي أربكت الوعي العام لسنوات. فقبل سنوات، قرأنا بأن السودان يملك ثاني احتياطي ذهب في العالم، تتوزع في صحاري الشمالية ونهر النيل ودارفور وجبال البحر الأحمر.

وحسب تقارير هيئة الأبحاث الجيولوجية بوزارة المعادن، نطالع أرقاماً من الأطنان العتمة والمتوقعة ما بين خمسمائة

من البندقية إلى المسيرات.. كيف تغيرت طبيعة الحروب؟



في مرحلة معينة قد تحتاج إلى مراجعة مستمرة مع ظهور تقنيات وأساليب جديدة وفي الخطط العسكرية تظل المعلومات عنصر أساسي في اتخاذ القرار إلى جانب التطور في وسائل القتال. لقد ازدادت أهمية المعلومات في العمليات العسكرية الحديثة فسرعة جمع البيانات والتحقق منها وتحليلها يمكن أن تؤثر في تقدير الموقف وتحديد طبيعة التهديد واتخاذ القرار المناسب في الوقت الملائم، فإن وفرة البيانات لا تعني بالضرورة صحة التقديرات إذ تظل المعلومات بحاجة إلى التحقق والتحليل، وتظل الخبرة البشرية ضرورية لفهم السياق والتمييز بين الوقائع والاستنتاجات فالتكنولوجيا تستطيع تسريع وصول المعلومات لكنها لا تعفي متخذ القرار من مسؤولية التقدير السليم، حيث الإنسان يظل محور التطور العسكري وقد توحى التطورات المتسارعة بأن التكنولوجيا أصبحت العامل الحاسم في الحروب لكن التجربة تثبت أن فاعليتها ترتبط بقدرة الإنسان على فهمها وإدارتها فالأنظمة المتقدمة تحتاج إلى أفراد يمتلكون المعرفة الفنية والقدرة على التعامل مع الظروف المتغيرة والوعي بحدود الأدوات التي يستخدمونها ومن هنا تبرز أهمية تحديث برامج التعليم والتدريب العسكري وتوسيع مجالات التأهيل العلمي والتقني والتشجيع علي البحث والابتكار وتعزيز التعاون بين المؤسسات العسكرية والجامعات ومراكز البحث وفق احتياجات الدولة وضوابطها الأمنية، كما يتطلب التطور العسكري الاهتمام بالصيانة والإعداد واستدامة المعدات فامتلاك منظومة حديثة لا يحقق الغاية المرجوة إذا تعذر تشغيلها أو إصلاحها أو توفير احتياجاتها الفنية ولذلك

تتقف بلادنا على بحر هائل من الثروة المدفونة في الباطن بينما تفرق في أتون صراع يستنزف الإنسان والمقدرات. إن السودان الذي يمتلك احتياطياً جيولوجياً هائلاً تتجاوز تقديراته الفعلية حاجر الآلاف من الأطنان في مساحات لم تُمسح جيولوجيا إلا بنسبة ضئيلة، يعاني اليوم من لعنة الموارد التي حولت المعدن الأصفر الشين من رافعة للازدهار والبناء إلى وقود للحروب وإطالة أمد الأزمات، في ظل تعدين عشوائي وتهريب ممنهج عبر الموانئ والمطارات الموازية ينهب الإنتاج الوطني لمصلحة عواصم أخرى وأمرأ الحرب.

إن مواجهة هذه الحقائق العارية بعيدا عن الإدارة تتطلب اعترافا صريحا بأن المشكلة الرئيسية لا تكمن في قلة الموارد، بل في غياب الإدارة الاستراتيجية والنموذج المؤسسي الصلب. إن المقارنة بين ذهب السودان ونفط السعودية مثلاً، تؤكد أن الموارد الطبيعية لا تصنع القوة والازدهار لذاتها، بل بالنظام والسيادة وحسن التوجيه. لقد استطاعت دول أخرى التحول إلى قوى اقتصادية عالمية ليس لجرد امتلاكها النفط تحت أراضيها، بل لأنها أنشأت كيانات سيادية عملاقة كزامكو في السعودية، وفرضت سيادتها الكاملة على أراضيها، واستثمرت العائدات في تطوير البنية التحتية والمواطن، وأقامت تحالفات دولية تحمي تدفق ثرواتها.

يملك السودان الذهب الخام الفريدة بكميات هائلة، لكنه يفقد ما يجمع الشتات ويمنع التشتت والضيايع.

وللخروج من هذه الدوامة المظلمة وتحويل الذهب إلى رافعة إنقاذ وطني، تبرز الحاجة إلى خيارات هيكلية واقتراحات عمل جريئة تتجاوز البيروقراطية التقليدية. إن أول هذه الخيارات تجسّد في تأسيس (هيئة سيادية عليا للذهب)، تتمتع بصلاحيات استثنائية وتتبع مباشرة لرأس الدولة، تركز على الحماية والأمن القومي من خلال إقامة قوة متخصصة لتأمين جميع مناطق التعدين، وتطبيق نظام رقمي صارم لمتّبع كل جرام ذهب من موقع الاستخراج وحتى الصهر والسبك

من البندقية إلى المسيرات..

لم تعد الصروب الحديثة تُقاس بعدد الجنود والأسلحة وحدها ولم يعد التفوق في ميدان القتال مرمونا بامتلاك القوة النارية الأكبر فحسب فقد دخل العالم مرحلة جديدة تتداخل فيها التكنولوجيا مع التخطيط العسكري حيث تصبح فيها المعلومات عاملا مؤثرا في اتخاذ القرار بينما أعادت الطائرات المسيّرة والأنظمة الرقمية والحرب الإلكترونية رسم جوانب مهمة من طبيعة المواجهات المسلحة وأمام هذه التحولات لم يعد تطوير القدرات العسكرية خيارا مؤجلا بل أصبح ضرورة تفرضها متطلبات الأمن والدفاع والاستعداد للمستقبل إن التامل في مسيرة الحروب منذ الأسلحة التقليدية إلى الأنظمة الذكية يكشف أن التقدم التقني ظل عاملا مؤثرا في تغيير أساليب القتال غير أن التكنولوجيا مهما بلغت درجة تطورها لا تعمل بمعزل عن الإنسان فهي تحتاج إلى قيادة واعية وكوادر مؤهلة وتدريب مستمر ومؤسسات قادرة على توظيفها على المعداد لم يعد وحده كافيا لتحقيق الفاعلية إذ إن إمكانات جديدة لجمع المعلومات ومتابعة التحركات مع تقليل الحاجة إلى تعريض الطيارين للمخاطر في بعض المهام لكن انتشار هذه التكنولوجيا كشف أيضا عن تحديات متزايدة فالحصول على المعدات لم يعد وحده كافيا لتحقيق الفاعلية إذ تتطلب الاستفادة منها قدرات في التشغيل والصيانة وتحليل البيانات إلى جانب إجراءات مناسبة للتعامل مع التهديدات التي تفرضها، كما أن انخفاض تكلفة بعض الأنظمة المسيّرة مقارنة بمصحات عسكرية تقليدية أتاح انتشارها على نطاق أوسع الأمر الذي دفع جيوشا عديدة إلى إعادة تقييم أساليب الاستطلاع والحماية والدفاع الجوي وأصبحت المواجهة بين الأنظمة المسيّرة ووسائل التصدي لها مجالا متطورا من مجالات البحث والتطوير العسكري، وتؤكد هذه التحولات أن ميدان القتال لم يعد ثابتا وأن الوسائل التي تحقق الفاعلية

حكاية مكالة هاتفية وحوار مع ساموري..

البترول يخرج من أرضهم،

دون أن تنعكس عائداته

بالقدر المطلوب على التنمية

والخدمات وأوضاع

المواطنين.

عند هذه النقطة، باغته

بمسؤال مباشر:هل

يستطيع حميرتي وأشقاؤه

أن ينتصروا لكم باعتباركم قدوة اجتماعية صاعدة في السودان؟

جأت إجابته مقتضبة، لكنها كانت كافية لتكشف لي

كيف ينظر الرجل إلى طبيعة المشروع الذي وجد نفسه

في قلبه.قال: «حميرتي لا يريد شعب، بل يريد قدود

لحربه الشخصية ضد البرهان».

لم تكن العبارة مجرد موقف من قائد تجاه قائده، بل

كانت خلاصة رؤية سياسية ترى أن الشعارات التي

رفعتها للمليشيا وحلفاها السياسيين باسم التهميش

وحقوق الأقاليم قد تتحول إلى غطاء لشروع شخصي،

وأن المظالم الحقيقية التي عانت منها المجتمعات المحلية

يمكن استغلالها لتجسيد أبنائها في حرب لا يملكون

قراها، ولا يضمنون أن تكون لهم فيها غاية أو نهاية.

استمر التواصل بيننا على فترات متباعدة، ثم انقطع

لأسباب تخصه. لم أكن أثق بكل ما يقوله، ولم أتعامل

مع وعده باعتبارها حقائق محسومة. لكنه ظل يكرر

أنه يؤدي مهمة وطنية، وأن الأيام ستثبت لي ذلك.

ثم مضت الأيام، وانشغلت عنه، ولم ألتفت إلى غيابه

أو أتساع من مصيره. وقبل أسبوعين، فوجئت بخبر

انشقاق محمد أزرق الفنجري عن الدعم السريع

وانضمامه إلى صفوف القوات المسلحة.عندها فقط،

استدعت تفاصيل تلك الكلمات القديمة، وعبارته

المتكررة عن المهمة الوطنية التي كان يقول إنه يؤديها،



خلفه، دون إدراك

للعواقب التي قد تترتب

على مستقبلهم ومستقبل

الإقليم بأكمله.

بحسب ما شرحه لي،

فإن آل دقلوو يستثمرون

في الأوضاع الاجتماعية

والاقتصادية المعقدة التي

تعيشها مناطق المسيرية، ويقدمون للشباب والزعامات الأهلية وعود براقة، من بينها منحهم نصف إيرادات النفط، إلى جانب تأسيس نظام حكم في إقليم كردفان تكون للمسيرية فيه السيادة والنفوذ.

كانت تلك الوعود، كما يروي الفنجري، مدخل

لاستقطاب قطاعات من الشباب الذين لم تترك لهم

البطالة وغياب فرص التعليم والعمل خيارات كثيرة.

وحين تضيق سبل العيش، يصبح الشاب أكثر عرضة

للانخراط في مشاريع لا يدرک بالضرورة حقيقتها،

وقد يجد نفسه وقود لحرب لا تخدم مصالحه ولا

مصالح مجتمعه.

لم يكن الفنجري يتحدث عن المسألة من زاوية عسكرية

فحسب، بل من منظور سياسي واجتماعي أوسع.

كان يرى أن نهوض الأقاليم السودانية بمعزل عن

الدولة المركزية يكاد يكون مستحيلا في ظل التعقيدات

التاريخية والسياسية التي تحكم السودان، وأن الحل

لا يكمن في تفكيك الدولة أو استبدال مركز باخر،

وإنما في بناء مشروع وطني عادل يعترف بحقوق

الأقاليم ومجتمعاتها في السلطة والثروة والتنمية.

وفي تقديره، فإن أهل من المسيرية ضحايا لطرفين:

دولة مركزية أهملتهم طويلا، ولم تنظر إليهم باعتبارهم

قوة اجتماعية فاعلة في المشروع القومي، وحدرمت

مناطقهم من نصيب عادل في الثروة النفطية، رغم أن

وعن اليوم الذي ساقطته فيه بصدق ما يذهب إليه.

لا أروي هذه الوقائع لأمنع الرجل صك براءة من كل

ما قد يكون ارتكبه، ولا لأحكم على تجربته العسكرية

والسياسية قبل أن تتضح تفاصيلها كاملة. لكنني أرويتها

لأن ما سمعته منه قبل انشقاقه يطرح أسئلة مهمة من

طبيعة الصراعات داخل عصفم السريع، وعن القادة

الذين قد يكونون قد أدركوا مبكراً أن المشروع الذي

انخرطوا فيه لا يمثل مصالح مجتمعاتهم، وأن الحرب

التي يخوضونها ليست بالضرورة حديريهم.

وإذا كان لا بد من استدعاء نموذج «أفت الهجان» في

هذه القصة، فإنني أجد في تجربة محمد الفنجري ما

يستحق التوقف عنده، لا لجرد أنه انشق وانضم إلى

القوات المسلحة، بل لأن حديثه معي سبق انشقاقه،

ولأنه كان يعلن بوضوح موقف مناقض للمشروع الذي

كان يعمل في داخله.

إن كان الفنجري قد أدى بالفعل أدوار استخبارية

لصالح الدولة، كما قد توحى بعض تفاصيل تجربته،

فإن ذلك يستحق التحقق والتوثيق والتقييم المؤسسي،

بعيدا عن المبالغة أو الدعاية. فالدول تنهض بالقدرة

على قراءة خلاصة رؤية سياسية ترى أن الشعارات التي

اختراق وفهم المجتمعات، واختراق

المشاريع التي تستلهم مظالم الناس لتوظيفهم في

حروب الآخرين.

وفي بلد أنهكته الحرب، تظل الحقيقة الأهم أن أبناء

الأقاليم المهشمة ليسوا وقود أبدي لصراعات

السلطة، وأن حقوق المسيرية وسائر المجتمعات

السودانية لا ينبغي أن تكون رهينة لوعود قادة المليـ

شيات، ولا مئة من الدولة المركزية، بل حقوق أصيلة في

دولة عادلة تتسع لجميع أبنائها.

تلك شهادتي عن محمد الفنجري، كما عرفته من خلال

تلك المكالمات، وكما قرأت دلالات انشقاقه لاحقا. أما

ما وراء التفاصيل، وما إذا كانت هناك أدوار أخرى لم

يتم الكشف عنها بعد، فذلك شأن يحتاج إلى توثيق

أوسع .

محيتي واحترامي

ظلت الميليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

الحقيقة Al-Hakika

Al-Hakika Documents..



Tawila

Under the Weight of Catastrophe

New Waves of Displacement Due to Rapid Support Forces (RSF) Violations

September 2026

The humanitarian tragedy in the Darfur region continues to expand with devastating consequences due to ongoing violations by the Rapid Support Forces (RSF). The town of Tawila, in North Darfur State, has faced a fresh humanitarian crisis with the arrival of approximately 3,407 newly displaced persons (comprising 634 families) since the beginning of September.

They are fleeing the hellish attacks launched by the RSF against civilians across the state. Adam Regal, the official spokesperson for the General Coordination for Displaced Persons and Refugees Camps, revealed details of this harsh wave—which recently saw the arrival of an additional 121 families noting that the vast majority of those fleeing belong to the most vulnerable

11

The First periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan

الحقيقة Al-Hakika

الحقيقة توثق ..



طويلة تحت وطأة الكارثة

موجات نزوح جديدة جراء انتهاكات

مليشيا الدعم السريع

سبتمبر - 2026

تواصل رفعة المأساة الإنسانية اتساعها الدامي في إقليم دارفور جراء الانتهاكات المتواصلة لمليشيا الدعم السريع، حيث استقبلت منطقة طويلة بولاية شمال دارفور صدمة إنسانية جديدة تمثلت في وصول نحو ٣,٤٠٧ نازحين (بواقع ٦٣٤ أسرة) منذ مطلع سبتمبر الجاري، فارين من جحيم الاعتداءات التي تشنها مليشيا الدعم السريع ضد المدنيين في مختلف

11

المجلة الإلكترونية الشهرية التي تهتم بتوثيق انتهاكات قوات الدعم السريع في السودان

الحقيقة Al-Hakika

groups: women, children, and the elderly. These individuals have endured the bitterness of repeated displacement forced to flee their homes more than three times in succession from areas such as Turra, Dar al-Salam, Dar Sumayyat, Alawna, & Kafoud before finally arriving in Tawila under harrowing circumstances. Tawila has proven to be less of a safe haven and more of a stage for a slow confrontation with death; those who have fled encounter brutal humanitarian conditions, characterized by a near-total lack of food, alarming rates of malnutrition among children and mothers, and an acute shortage of medicines alongside the collapse of medical services. The journey is further compounded by a stifling water crisis that forces families to resort to contaminated and unsafe water sources. This situation is exacerbated by a complete lack of adequate shelter and sanitation facilities,

compelling displaced persons to defecate in the open scenario that raises the alarm and threatens an imminent health disaster, including outbreaks of deadly diseases such as cholera, acute diarrhea, and typhoid.

Faced with this grim reality—stemming from the combined ravages of war, drought, and a scarcity of aid—the Coordination Body issues an urgent appeal to UN agencies and international humanitarian organizations. It calls for immediate intervention to save the lives of thousands of stranded families by providing emergency food baskets, medicines, and potable water, as well as establishing shelter tents and sanitation facilities. Furthermore, it urges the implementation of protection and psychosocial support programs to mitigate the impact of the greatest humanitarian crisis the region has ever faced.



12

The First periodic Electronic Magazine Specializing in Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces (RSF) in Sudan

الحقيقة Al-Hakika

دار السلام، دار سميات، علونة، وكفود، قبل أن تحط رحالهم الأليمة في طويلة. ولم تكن "طويلة" ملجأً آمناً يقدر ما كانت مسرحاً لمواجهة الموت ببطء؛ حيث يصطدم الفارين بأوضاع إنسانية بالغة القسوة تتجلى في إنعدام شبه تام للغذاء، وارتفاع مخيف في معدلات سوء التغذية بين الأطفال والأمهات، إلى جانب النش الحاد في الأدوية والهيأ الخدمات الطبية، وللرحلة معاناة أخرى تفرضها أزمة عطش خانقة تدفع العائلات للجوء إلى مصادر مياه ملوثة وغير آمنة، يرافقها غياب كامل للمأوى الملازم ومرافق الصرف الصحي، مما يضطر النازحين للنزير في العراء، ليدق ذلك ناقوس الخطر ويهدد بوقوع كارثة

صحية وشيكة وتفشي جائحات قاتلة كالقوليرا والإسهالات الحادة والتيفويد. أمام هذا المشهد القاتم الناجم عن تضافر ويلات الحرب والجفاف ونش المساعدات، توجه المنظمة نداء استغاثة عاجلاً إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية للتدخل الفوري والسريع؛ لإنقاذ أرواح آلاف الأسر العالقة عبر تقديم السلات الغذائية الطارئة، والأدوية، والمياه الصالحة للشرب، وتوفير خيم المأوى وإقامة مرافق الصرف الصحي، فضلاً عن تقديم برامج الحماية والدعم النفسي للحد من تداعيات أكبر أزمة إنسانية يواجهها الإقليم.



12

المجلة الإلكترونية الشهرية التي تهتم بتوثيق انتهاكات قوات الدعم السريع في السودان



7

السلالة

16 جمادي الأولى 1448 هـ الموافق 27 أكتوبر 2026 م

الحقيقة

العدد 67431

القوات المسلحة

ظلت الميليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

الحقيقة Al-Hakika

Al-Hakika Documents..



The Cross-Border Weapon of Starvation

How the Rapid Support Forces Militia Turns Humanitarian Aid into a Conduit of Death in Sudan

September 2026

Irrefutable evidence gathered in field reports & UN investigations throughout 2026—points to the use of starvation as a systematic weapon of war. These reports document repeated attacks by the Rapid Support Forces (RSF) militia on humanitarian aid convoys including trucks contracted by the World Food Programme (WFP) bound for conflict zones as well as the direct obstruction of convoys heading to the cities of Dilling and Kadougli, and the seizure of therapeutic food shipments intended for malnourished children. According to the latest UN report from September 2026, UN documents, flight tracking data, and satellite imagery reveal that these ongoing operations rely on a cross-border logistical and financial support network. This network exposes the involvement of individuals and companies linked to the UAE in financing and providing military support to the militia. Targeting & destroying these shipments severs the last lifeline for hundreds of thousands of displaced persons and besieged families, transforming humanitarian aid from a means of salvation into a tool that deepens the catastrophe and endangers civilian lives.

13 The First periodic Electronic Weapons Spoiling to Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces Militia in Sudan

الحقيقة Al-Hakika

الحقيقة توثق ..



سلاح التجويع العابر للحدود

كيف تحول مليشيا الدعم السريع المساعدات الإنسانية إلى شريان للموت في السودان؟

سبتمبر - 2026

تتراكم الأدلة الدامغة في التقارير الميدانية والتحقيقات الأممية لعام ٢٠٢٦ حول استخدام التجويع كأداة حرب ممنهجة، حيث وثقت الاعتداءات المتكررة لمليشيا الدعم السريع على قوافل الإغاثة الإنسانية، بما في ذلك الشاحنات المتعاقدة مع برنامج الأغذية العالمي الشارعة نحو مناطق النزاع، إلى جانب التعطيل المباشر للقوافل المتجهة إلى مدينتي الدنج وكادقلي، واحتجاز شحنات الأغذية العلاجية المخصصة للأطفال المصابين بسوء التغذية. وكشفت الوثائق الأممية وتبوعات رحلات الملاحة الجوية وصور الأقمار الصناعية بحسب التقرير الأخير للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٢٦، أن استمرار هذه العمليات يستند إلى شبكة دعم لوجستي ومالي عابرة للحدود، تفصح عن تورط أفراد وشركات مرتبطة بالإمارات في التمويل وتقديم الدعم العسكري للمليشيا. إن استهداف هذه الشحنات وتدميرها يقطع شريان الحياة الأخير عن مئات الآلاف من النازحين والأسر المحاصرة، مما يحول المساعدات الإنسانية من وسيلة إنقاذ إلى أداة لتعميق الكارثة وتهديد حياة المدنيين.

13

الحقيقة Al-Hakika

Al-Hakika Documents..

Dozens of Miners Killed or Injured in Rapid Support Forces Attack on North Kordofan's Um Badir Mining Market

September 2026

Five civilians including a goldsmith were killed and approximately 27 others wounded in an attack by the Rapid Support Forces (RSF) on the "Um Badir" artisanal mining market in North Kordofan State. The attack occurred amidst unprecedented military buildups by both sides, who are bracing for a decisive battle in the region. In a statement, the "Dar Hamar Emergency Room" reported that the attacking RSF force established combat positions and stationed armed vehicles in the forests stretching between the mining market and the village of "Um Badir al-Hilla." This deployment resulted in casualties and spread terror among miners and local residents. This escalation follows a major military operation launched by the Sudanese Army in the middle of last week the largest of its kind in months during which the army regained control of dozens of villages in the western part of North Kordofan State. These operations forced militia members to retreat and flee toward the border separating the Kordofan and Darfur regions. The area is witnessing a wave of mass displacement involving thousands of civilians; large numbers of residents from "Hamrat al-Sheikh" have fled toward the city of Al-Debba in the Northern State, while others have headed to army controlled areas in Bara & Jabrat al-Sheikh.



14 The First periodic Electronic Weapons Spoiling to Documenting the Crimes of the Rapid Support Forces Militia in Sudan

الحقيقة Al-Hakika

الحقيقة توثق ..

مقتل وإصابة عشرات المعدنين في هجوم لمليشيا الدعم السريع على سوق للتعددين بشمال كردفان-أم بادر

سبتمبر - 2026

قُتل معدنين، بينهم صائغ ذهب، وأصيب نحو ٢٧ آخرين بجروح في هجوم شنته مليشيا الدعم السريع على سوق "أم بادر" للتعددين التقليدي بولاية شمال كردفان، وسط تحصينات عسكرية غير مسبوقه للطرفين تنهت لمعركة فاصلة في المنطقة. وأضادت "غرفة طوارئ دار حمر" في بيان لها أن القوة المهاجمة التابعة لمليشيا الدعم السريع اتخذت من الغابات الممتدة بين سوق التعددين وقريه "أم بادر الحلة" مقراً لمراكزها القتالية وسياراتها المسلحة، مما أسفر عن سقوط الضحايا وإشاعة حالة من الرعب وسط المعدنين والسكان المحليين. ويأتي هذا التصعيد في أعقاب العملية العسكرية الواسعة التي أطلقها الجيش السوداني منتصف الأسبوع الماضي، والتي تُعد الأكبر من نوعها منذ



14

محمد مأمون يوسف بدر يكتب: حين تصبح إعادة الحياة مسؤولية وطنية:

بنك السودان يرفع سقف التأملات



فرصة عملية لتوسيع خيارات التعافي وإعادة الإعمار. فالطاقة الشمسية ليست رفاهية في بلد يواجه تحديات الكهرباء، وإنما أداة لتعزيز استمرارية الخدمات الأساسية وتقليل تكاليف التشغيل على المدى الطويل. وإذا اقترنت بتمويل مدروس وصيانة مضمونة، فإنها تستطيع أن تمنح الأسر والمشروعات الصغيرة قدراً أكبر من الاستقلال والاستقرار.

رابعاً: بنك السودان.. من إدارة الأزمة إلى صناعة الأمل

إن الدور المنتظر من بنك السودان لا يعني أن يتحول البنك المركزي وحده إلى ممول مباشر لكل احتياجات الإسكان والنقل والطاقة أو أن يتجاوز مسؤولياته في حماية الاستقرار النقدي والمالي. وإنما يتمثل دوره في توظيف أدوات السياسة النقدية والرقابية وتنسيق الجهود مع الحكومة والمصارف ومؤسسات التمويل لتعبئة الموارد وتوجيهها نحو القطاعات الأكثر إلحاحاً.

ويمكن أن يشمل ذلك وضع أطر تنظيمية مناسبة للتمويل الموجه، وتشجيع المصارف على تطوير منتجات تتلاءم مع ظروف المتضررين، ودراسة آليات ضمان مخاطر الائتمان، ومتابعة سلامة استخدام الأموال، مع نشر معايير الاستحقاق ونتائج التنفيذ بشفافية.

وفي الوقت نفسه لا بد من الحذر من التوسع غير المدروس في التمويل فالإفراط في السهولة دون زيادة حقيقية في الإنتاج قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وتآكل القوة الشرائية للمواطنين. لذلك، فإن نجاح أي برنامج يتطلب ربط التمويل بالإنتاج وإعادة الإعمار وتوفير الموارد الحقيقية وضمان قدرة المستفيدين على السداد.

إن المطلوب ليس إطلاق وعود كبيرة بقدر ما هو وضع خطة قابلة للتنفيذ، ذات أولويات محددة وجدول زمنية ومؤشرات أداء واضحة، تبدأ بالناطق الأكثر تضرراً والفئات الأكثر احتياجاً.

حين ترتفع التأملات إلى مستوى المسؤولية

إن السودان الذي خرجت من بيوته الأبواب والنوافذ ومن شوارعه السيارات والمركبات لا يحتاج إلى خطاب يرصد حجم الكارثة فحسب بل إلى رؤية تحول المسألة إلى بداية جديدة. فالمواطن الذي فقد منزله يريد سقفاً يحمي أسرته، والذي فقد سيارته يريد وسيلة يستعيد بها رزقه والذي يعيش بلا كهرباء يريد مصدراً آمناً للطاقة يتيح له مواصلة حياته. ومن هنا يصبح شعار «بيوت بلا سقوف وسيارات بلا عجلات.. وبنك السودان يرفع سقف التأملات» أنه أكثر من شعار إنه دعوة إلى التفكير خارج الأطر التقليدية وإلى ابتكار حلول تمويلية تربط الاستقرار المالي بالتعافي الإنساني والاقتصادي.

قد لا يستطيع بنك السودان إعادة ما دمرته الحرب بمفرده لكنه يستطيع بالتنسيق مع مؤسسات الدولة والقطاع المصرفي والقطاع الخاص، أن يسهم في تهئية البيئة المالية التي تسمح بإعادة البناء واستعادة الإنتاج. إن رفع سقف التأملات الحقيقي لا يكون بكثرة التصريحات، بل ببيت يعود إليه أصحابه، وسيارة تعود إلى الطريق ولوح شمسي يضيء منزلاً انطفأ طويلاً. عندها فقط تتحول السياسات إلى حياة والتمويل إلى أمل وتصبح إعادة الإعمار بداية فعلية لاستعادة السودان عافيته.

لم تكتف الحرب في السودان بتمزيق النسيج الاجتماعي وتشريد الأسر وتدمير البنية التحتية بل امتدت آثارها لتضرب أبسط مقومات الحياة اليومية؛ فهناك بيوت فقدت أسقفها وجدرانها وأسر باتت تبحث عن مأوى يحفظ كرامتها، وسيارات تحولت إلى هياكل محترقة أو اختفت في غياهب النهب والدمار. وبين هذا الخراب وذاك، يقف المواطن السوداني أمام واقع قاسٍ، يحاول فيه أن يستعيد حياته من بين الأنقاض وأن يجد وسيلة للانتقال والعمل ومكاناً آمناً يأوي إليه وأطفاله.



بقلم

محمد مأمون يوسف بدر

في هذا المشهد المأساوي تتجاوز قضية الإسكان والنقل حدود الخدمات الأساسية لتصبح قضية أمن اجتماعي وتعاف اقتصادي واستعادة للكرامة الإنسانية. ومن هنا

تبرز الحاجة إلى دور استثنائي لبنك السودان المركزي ليس بوصفه جهة نقدية تنظم السياسات المالية فحسب بل باعتباره مؤسسة وطنية يمكن أن تسهم عبر الأدوات المتاحة لها وبالتنسيق مع الحكومة والمصارف في إطلاق مبادرات تمويلية تعيد الأمل إلى ملايين المتضررين.

وهنا يبرز السؤال: هل يستطيع بنك السودان أن يرفع سقف التأملات وينقلها من دائرة الأمنيات إلى برامج عملية تعيد بناء البيوت وتدير عجلة النقل، وتفتح أبواب التعافي أمام اقتصاد أنهكته الحرب؟

أولاً: بيوت بلا سقوف.. من الدمار إلى إعادة الإعمار

إن أزمة السكن التي خلفتها الحرب ليست مجرد أزمة عقارية، بل هي أزمة إنسانية متكاملة. فالمنزل بالنسبة إلى الأسرة السودانية ليس مجرد مأوى فحسب، وإنما هو ملاذ للأمان والاستقرار والخصوصية وركيزة أساسية لبناء المستقبل. وعندما يُدمر المنزل، لا تفقد الأسرة ممتلكاتها وحدها بل تفقد جزءاً من استقرارها النفسي والاجتماعي والاقتصادي.

لذلك فإن إعادة الإعمار لا ينبغي أن تظل رهينة للمبادرات الفردية أو المساعدات المحدودة وإنما تحتاج إلى برنامج تمويل وطني يستجيب لحجم الدمار وخصوصية الظروف الاقتصادية التي يعيشها المواطنون. ومن هذا المنطلق، يمكن لبنك السودان بالتنسيق مع البنك العقاري وبنك العمال الوطني والمصارف الأخرى العمل على تصميم نوافذ تمويل إسكانية مخصصة للمتضررين تتيح الحصول على تمويل ميسر لترميم المنازل المتضررة وإعادة بناء الوحدات المدمرة وفق أولويات واضحة تبدأ بالأسر الأكثر هشاشة.

ويفترض أن تقوم هذه البرامج على فترات سداد مجدولة وفترات سماح مناسبة وتكلفة تمويل مدعومة قدر الإمكان مع دراسة إمكانية تقديم تمويل بلا أرباح أو بتكلفة منخفضة للفئات الأشد تضرراً وفق الضوابط القانونية والموارد المتاحة.

كما يمكن إنشاء آلية لضمان التمويل تتشارك فيها الدولة والمؤسسات المالية والجهات الداعمة، لتقليل المخاطر وتشجيع المصارف على تمويل الأسر التي فقدت ممتلكاتها ومصادر دخلها.

إن تمويل إعادة الإعمار ليس عبئاً مالياً بالضرورة؛ فهو استثمار في استقرار المجتمع، وتحريك لقطاعات البناء والإسمنت والحديد والأخشاب والنقل والعمالة، بما يخلق فرص عمل ويعيد تنشيط الأسواق المحلية.

ثانياً: سيارات بلا عجلات.. كيف تعود عجلة الاقتصاد إلى الدوران؟

إذا كان المنزل يمثل عنوان الاستقرار فإن وسيلة النقل تمثل في كثير من الأحيان عنوان الرزق. فكم من مواطن كان يعتمد على سيارته في نقل البضائع أو العمل في المواصلات أو توصيل الطلاب ثم وجد نفسه بعد الحرب بلا مركبة وبلا مصدر دخل؟

لقد ألحقت الحرب أضراراً جسيمة بقطاع النقل والمركبات وأدت إلى تعطيل أنشطة تجارية وخدمية واسعة. ومع ذلك فإن معالجة هذه الأزمة لا



المسلمي البشير الكباشي يكتب بأسلوب أدب الرحلات:

البرهان يعلن دعماً ضخماً لمشروعي البرقيق والدفونة



وفي سياق متصل، شملت جولة رئيس مجلس السيادة زيارة أسرتي الشهيدين العميد الركن الطيار معتز حاج ومحمد الفاتح، وتقعد المتضررين من حريق سوق البرقيق مؤخراً، واختتمها بلقاء السادة الإدارسة بمنطقة بيوض في إطار التواصل المجتمعي.

المشروعين واستمع لتقرير حول احتياجاتهما ومتطلبات العملية الزراعية. وأكد المدير التنفيذي لمحلية البرقيق النور علي النور أن الدعم يمثل دفعة قوية لتطوير المشروعين وتحسين كفاءة الري وزيادة الإنتاج والإنتاجية. اشتر خرائط

الموسم الزراعي الشتوي. أقرأ كتب التاريخ جاء ذلك خلال زيارته أمس لمحلية البرقيق بالولاية الشمالية، برفقة الأستاذ محجوب محمد سيد أحمد الأمين العام لحكومة الولاية المكلف بتسيير مهام الوالي، حيث عقد اجتماعاً مع مجلسي إدارتي

أعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عن تقديم دعم مادي وعيني لمشروعي البرقيق والدفونة الزراعيين، يشمل تأهيل طلبات الري والموتورات، وتوفير منظومات طاقة شمسية، وأربع سيارات وعربتي بولكين، وذلك لإنجاح

خالد الفكيكتب: مجزرة الفاشر.. عام على المأساة وذاكرة لا تموت

وتنظيم ندوات عامة تناقش سبل تحقيق العدالة، والتعريف بالقانون الدولي الإنساني، والتأكيد على أهمية حماية الشهود وصون الأدلة، والتعاون مع الآليات القضائية المختصة، بما فيها المحكمة الجنائية الدولية، وفق اختصاصاتها وإجراءاتها القانونية.

إن انتهاكات مليشيات الدعم السريع، بقيادة أسرة آل دقلو، تستوجب تحقيقات مستقلة وشفافة تحدد المسؤوليات الفردية والقيادية، بعيداً عن الإفلات من العقاب. فالمسألة العادلة لا تقوم على الخطاب وحده، بل على الأدلة الموثقة، والشهادات المتقاطعة، والتحقيقات المهنية التي تصمد أمام القضاء.

وتحتاج الفاشر اليوم إلى مشروع وطني لحفظ ذاكرتها، بمشاركة أبنائها والنازحين والناجين، وتوثيق تفاصيل الحياة التي مزقتها الحرب، من الأسواق والأحياء إلى البيوت التي تنتظر عودة أصحابها. ففي معسكرات النزوح، ومنها معسكر العفاض بمحلية الدبة في الولاية الشمالية، قد نجد شهادات وتفاصيل لم تُرو بعد، وروايات تحمل وجع



تُروى، وحقاً لا يجوز أن يضيع وسط ضجيج الأحداث.

كما لا بد من توثيق نضالات أبناء الفاشر وصمودهم، واستحضار مواقف الشخصيات التي واجهت المأساة بشجاعة، وفي مقدمتهم الطيبة الشهيذة الميرم هنادي، والإعلامية آسيا خلفية، صاحبة الصوت المدافع عن الحق، مع مواصلة رفع الصوت والمطالبة بإطلاق سراح مراسل قناة الجزيرة مباشر، الشاب معمر إبراهيم، وضمان سلامته. وتقع على النخب الثقافية والإعلامية والحقوقية مسؤولية إطلاق مبادرات

عام مضي على مجزرة الفاشر التي ارتكبتها ميليشيات آل دقلو الإرهابية، لكن جراح المدينة لم تتدمل، وذاكرة الضحايا لم تغب، وأسئلة العدالة والمسألة لا تزال مفتوحة. فالمأساة التي عاشها سكان المدينة، وما صاحبها من قتل ونزوح وانتهاكات جسيمة، تفرض على السودانيين والمجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية وقانونية لا تسقط بالتقادم، عنوانها إنصاف الضحايا، وكشف الحقيقة، ومحاسبة المسؤولين.

إن مرور عام على هذه الفاجعة ليس مجرد مناسبة لاستعادة الالم، بل محطة لمراجعة ما أنجز في توثيق الانتهاكات، وما ينبغي فعله لتحويل شهادات الناجين إلى أدلة تحفظ الحقوق وتدعم مسارات العدالة. وتقتضي خطورة ما شهدته الفاشر توثيقاً مهنيّاً مستقلاً يكشف

ملابسات الجرائم، ويرصد آثار الحصار والممارك والنزوح على السكان والبنية التحتية والنسيج الاجتماعي. تقع على عاتق الصحافة السودانية مسؤولية محورية في إبقاء القضية حية، عبر إنتاج سلاسل وثائقية تستعيد الأيام الأخيرة قبل سقوط المدينة، وتوثق معاناة المحاصرين، وتستمع إلى الناجين وأسر المفقودين، وترصد مصائر العائلات التي تفرقت تحت وطأة العنف. فخلف كل شهادة إنسان فقد عزيزاً، وخلف كل اسم حكاية تستحق أن

الفقيد والصمود معاً. الفاشر ليست ذكرى عابرة؛ إنها قضية وطن وامتحان للضمير الإنساني. وبعد عام على المأساة، تظل مسؤوليتنا أن نحفظ أسماء الضحايا، ونوثق الحقيقة، وننصف الناجين، ونعمل من أجل عدالة لا تستثني أحداً، حتى لا تتحول الجرائم إلى وقائع منسية، ولا يصبح الصمت باباً لتكرارها.



أبو بكر على طه يكتب: بناء الدولة السودانية: لماذا نحتاج إلى إستراتيجية وطنية شاملة؟ من إدارة الأزمات المتكررة إلى بناء دولة آمنة ومستقرة ومزدهرة - ٢

نحتاج لإستراتيجية وطنية تحدد ما يجمع السودانيين ويحمي الدولة والمواطنين على المدى الطويل

تكرار الأزمات السودانية يكشف حاجة ملحة إلى مرجعية وطنية تربط تعريف الدولة بوظيفتها ومصالحها العليا بأمنها وتنميتها

الإستراتيجية القومية الوطنية الشاملة ليست ترفا فكريا ولا شعارا تنمويا بل أداة لبناء القدرة على الاختيار وترتيب الأولويات وتوظيف الموارد



لماذا أخفق السودان منذ الاستقلال عام ١٩٥٦م وحتى اليوم في تحويل موارده وموقعه الإستراتيجي وطاقاته البشرية إلى مشروع وطني مستدام لبناء الدولة؟ وهل المشكلة في نقص الخطط أم في غياب إستراتيجية وطنية شاملة تضبط اتجاه الدولة وتحدد مصالحها العليا وتنسق بين مؤسساتها وتضمن استمرارية قراراتها عبر تغير الحكومات والأنظمة؟ الإجابة لا تعني أن السودان لم يعرف التخطيط أو الإستراتيجيات فقد شهد خططا تنموية وتجارب للتخطيط القومي من بينها الإستراتيجية القومية الشاملة للفترة ١٩٩٢-٢٠٠٢م والإستراتيجية القومية الممتدة لخمسة وعشرين عاما لكن وجود الخطط لا يساوي بالضرورة امتلاك إستراتيجية وطنية مستدامة خصوصا عندما لا تتوافر لها الشرعية الوطنية الجامعة والاستمرارية المؤسسية والموارد الواقعية والرقابة المستقلة والقدرة على التكيف مع التحولات السياسية والاقتصادية والأمنية. يجادل هذا المقال أن تكرار الأزمات السودانية يرتبط بتفاعل عوامل تاريخية ومؤسسية تشمل عدم الاستقرار السياسي والصراع على السلطة والموارد وضعف المؤسسات وعدم التوازن في التنمية بين الأقاليم وتعدد مراكز القوة المسلحة وانقطاع السياسات مع تغير الأنظمة هذه العوامل جعل التخطيط، في كثير من الأحيان، أقرب إلى برنامج سلطة أو خطة قطاعية إلى مشروع وطني تتوافق عليه الدولة والمجتمع.

القومية الوطنية الشاملة للسودان يبدأ بقرار تأسيسي يحدد الغرض والمبادئ والجدول الزمني وآليات المشاركة ثم ينتقل إلى التشخيص والتحليل والتوافق والاعتماد والتنفيذ، يجب أن يستند المشروع إلى خمسة شروط لا غنى عنها: شرعية وطنية ودستورية، ألا يفرض من سلطة منفردة أو يحتكر من حزب أو مؤسسة.

توافق على المصالح العليا: أن يحدد ما يجمع السودانيين ويحمي الدولة والمواطنين على المدى الطويل.

واقعية الموارد والقدرات: أن يميز بين الطموحات الممكنة والأهداف التي تتجاوز الإمكانيات المتاحة.

تكاملاً المؤسسات والقطاعات: أن يربط الأمن بالاقتصاد والتنمية والتعليم والصحة والعلاقات الخارجية.

التنفيذ والمساءلة: أن يحدد المسؤوليات والميزانيات والآجال ومؤشرات الأداء وآليات المراجعة.

الأولوية ليست كتابية وثيقة ضخمة الأولوية تأسيس منظومة وطنية تستطيع تحويل الرؤية إلى قرارات وموارد ونتائج وتكشف مبكرا

مواطن التثثر قبل أن تتحول إلى أزمات.

الخاتمة: الدولة التي لا تحدد اتجاهها تظل أسيرة أزماتها:

تكرار الأزمات السودانية لا يمكن تفسيره بسبب واحد ولا يمكن علاجه بوثيقة إستراتيجية لكن يكشف حاجة ملحة إلى مرجعية وطنية تربط تعريف الدولة بوظيفتها ومصالحها العليا بأمنها وتنميتها ورؤيتها بمؤسسات قادرة على التنفيذ والمساءلة، لقد أثبتت التجربة السودانية أن تغيير الحكومات لا يكفي إذا ظلت قواعد الدولة ومصالحها العليا وأولوياتها التنموية موضع إعادة تأسيس مستمرة كما أثبتت الحرب أن ضعف التكامل بين المؤسسات والأمن والاقتصاد والمجتمع ربما يتحول إلى خطر وجودي على الدولة نفسها لذلك الإستراتيجية القومية الوطنية الشاملة ليست ترفا فكريا ولا شعارا تنمويا إنها أداة لبناء القدرة على الاختيار وترتيب الأولويات وتوظيف الموارد وإدارة المخاطر واستعادة الثقة، وضمان الاستمرارية.

السودان لا يحتاج إلى إستراتيجية تعد بالمستقبل وإنما يحتاج إلى مشروع وطني يجعل المستقبل قابلا للبناء دولة موحدة ومؤسسات دستورية وأمن مستدام واقتصاد منتج ومواطنة متساوية وقرار وطني مستقل وهذا هو جوهر الانتقال من إدارة الأزمات المتكررة إلى بناء الدولة السودانية.

إلى السلطات الدستورية المختصة، دعم التخطيط طويل الأمد، وضمان عدم انقطاعه بتغيير الحكومات، يجب أن تحدد صلاحيات المجلس وتكوينه وآليات مساعته بقانون وأن يخضع للرقابة التشريعية والقضائية وفق الاختصاصات الدستورية مع ضمان مشاركة الخبرات الوطنية والجامعات والقطاع الخاص والأقاليم والمجتمع المدني في إعداد الرؤية ومراجعتها، استمرارية الإستراتيجية لا تعني تحصينها من النقاش الديمقراطي إنما تعني تغيير السياسات والبرامج عبر المؤسسات الدستورية لا يعاد اختراع اتجاه الدولة مع كل تحول سياسي.

تاسعا: كيف نبدأ في ظل الحرب؟

لا يمكن انتظار نهاية الحرب حتى يبدأ التخطيط الوطني كما لا يمكن إعداد إستراتيجية واقعية تتجاهل ظروف الحرب وقيود الموارد المطلوب الطويل.

المرحلة الأولى: حماية الدولة والمجتمع: تحديد الأولويات العاجلة المتعلقة بحماية المدنيين واستعادة الوظائف الأساسية للمؤسسات وتأمين الغذاء والمياه والصحة واستمرار الخدمات وتقليل المخاطر التي تهدد وحدة البلاد.

المرحلة الثانية: التعافي واستعادة المؤسسات: وضع خطة وطنية لإعادة تشغيل الإدارة والخدمات والإنتاج ومعالجة آثار النزوح والدمار وإعادة تأهيل البنية التحتية والقدرات البشرية.

المرحلة الثالثة: التوافق على الرؤية الوطنية: إطلاق عملية مشاور سودانية واسعة لتحديد تعريف الدولة ووظيفتها ومصالحها العليا وأهدافها طويلة الأمد مع مراعاة التنوع الجغرافي والاجتماعي والسياسي.

المرحلة الرابعة: بناء الإطار المؤسسي: إقرار القواعد الدستورية والقانونية التي تنظم التخطيط الوطني وتحدد المسؤوليات والموارد والرقابة والمساءلة.

المرحلة الخامسة: التنفيذ والتقييم: تحويل الإستراتيجية إلى خطط قطاعية وإقليمية ذات ميزانيات ومؤشرات معلنة ومراجعتها دوريا وفق النتائج والتغيرات.

لا ينبغي أن يستخدم التخطيط الوطني بديلا عن معالجة الحرب أو مبررا لتأجيل الإصلاح الدستوري والمؤسسي وإنما أداة لربط إنهاء الحرب بالتعافي وإعادة البناء ومنع تكرار أسبابها.

عاشرا: التوصيات الإستراتيجية:

أوصي بتبني مشروع وطني لإعداد الإستراتيجية

سابعا: كيف استفادت دول عربية من الرؤى والإستراتيجيات الوطنية؟

تقدم تجارب عربية أمثلة مهمة على ربط الرؤية طويلة الأمد بالإستراتيجيات القطاعية وآليات التنفيذ.

قطر: رؤية وطنية طويلة الأمد: اعتمدت قطر رؤية قطر الوطنية 2030 عام 2008 لتحديد أهدافا بعيدة المدى تشمل التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتوفر إطارا لإعداد الإستراتيجيات الوطنية والخطط التنفيذية تكمن أهمية التجربة في وضوح الغايات العامة وربطها برؤية تتجاوز دورة الخطة القطاعية الواحدة.

السعودية: ربط الرؤية ببرامج التنفيذ: أطلقت السعودية رؤية 2030 عام 2016 وربطتها ببرامج لتحقيق الأهداف ثم توسعت في الإستراتيجيات القطاعية والإقليمية لتوجيه الاستثمار والإصلاحات نحو أولويات محددة ويبرز في التجربة مبدأ تحويل الرؤية العامة إلى أهداف ومؤشرات وبرامج تنفيذية بدلا من الاكتفاء بإعلان التطلعات.

الدرس الذي ينبغي أن يستخلصه السودان ليس أن هذه الدول تقدمت بسبب وثائق الرؤية أو أن ظروفها ليست مماثلة لظروفه التقدم يرتبط بالاستقرار المؤسسي والقدرة المالية وجودة الإدارة والاستثمار والتعليم والبنية التحتية والبيئة الإقليمية والدولية، الدرس القابل للتطبيق في السودان هو أن الرؤية تصبح ذات قيمة عندما ترتبط بمؤسسات تنفيذية فعالة وموارد واقعية ومؤشرات قياس ومساءلة وقدرة على تعديل الوسائل دون التخلي عن الغايات الوطنية.

ثامنا: من يملك الإستراتيجية ومن يضمن استمرارها؟

لا يمكن أن تكون الإستراتيجية الوطنية الشاملة ملكا حصريا للسلطة التنفيذية ولا للقوات المسلحة ولا لحزب أو تحالف سياسي كما لا يجوز أن تتحول إلى جهاز فوق المؤسسات الدستورية أو بديل عن إرادة المواطنين لذلك أقترح إنشاء مجلس الأمن القومي والتخطيط الإستراتيجي الوطني السوداني بموجب إطار دستوري وقانوني واضح بوصفه مؤسسة تنسيق وتخطيط وتقييم لا سلطة موازية للدولة وتشمل مهامه المقترحة: إعداد التقديرات الإستراتيجية الوطنية وتحديثها، تنسيق العمل بين المؤسسات المدنية والعسكرية والاقتصادية، متابعة تنفيذ الإستراتيجية وقياس النتائج، تحديد المخاطر والفرص والتغيرات التي تستدعي مراجعة السياسات، تقديم تقارير دورية

سادسا: معادلة الإستراتيجية الوطنية الشاملة ومصقوفتها:

لتحويل الفكرة إلى أداة عملية لمتخذي القرار أقترح المعادلة المفاهيمية التالية: تعريف الدولة + وظيفتها الإستراتيجية + هويتها الوطنية الجامعة + مصالحها العليا + تحليل البيئة والقدرات + الرؤية الوطنية = الإستراتيجية القومية الوطنية الشاملة.

ثم تتحول الإستراتيجية إلى نتائج عبر معادلة تنفيذية: غايات إستراتيجية واضحة + أهداف قابلة للقياس + موارد مخصصة + مسؤوليات محددة + مؤشرات أداء + مساءلة ومراجعة = قدرة وطنية على التنفيذ.

أما المصفوفة الأساسية، فيمكن بناؤها من سبعة مكونات مترابطة:

1. تعريف الدولة وهويتها الوطنية: ما طبيعة السودان بوصفه دولة ومجتمعاً؟ وما القواسم المشتركة التي تجمع مواطنيه في إطار المواطنة المتساوية؟

2. الوظيفة الإستراتيجية للدولة: ما الواجبات الأساسية التي تقوم الدولة من أجلها وفي مقدمتها حماية المواطنين والسيادة والوحدة والحقوق وتوفير شروط التنمية؟

3. المصالح الوطنية العليا: ما المصالح الوجودية والإستراتيجية التي يجب أن توجه القرار الوطني وترتب على أساسها الأولويات؟

4. الرؤية الوطنية طويلة الأمد: ما السودان الذي نريد بناءه خلال عشرين أو ثلاثين عاما من حيث الحكم والأمن والاقتصاد والتعليم والصحة والتماسك الاجتماعي والموقع الإقليمي؟

5. إستراتيجية الأمن القومي: كيف تحمي الدولة مصالحها من التحديات و التهديدات وتعزز قدرتها على الصمود وتدير المخاطر الداخلية والخارجية ضمن إطار دستوري؟

6. الإستراتيجيات القطاعية والإقليمية: كيف تتحول الرؤية إلى إستراتيجيات متكاملة للقطاعات مثل الاقتصاد والزراعة والمياه والطاقة والتعليم والصحة والدفاع والخارجية مع خطط تنموية متوازنة للأقاليم؟

7. الإطار الدستوري والمؤسسي والتنفيذي: من يعتمد الإستراتيجية؟ من ينفذها؟ كيف تمول؟ كيف تخضع للرقابة؟ وكيف تستمر عبر تغير الحكومات؟

هذه المكونات لا تعمل بوصفها مراحل جامدة منفصلة وإنما منظومة مترابطة تراجع مكوناتها في ضوء المتغيرات مع المحافظة على وحدة الاتجاه الوطني.



إتجاه البوملة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

حين تغيب شمس التمرد ... وتشرق شمس الوطن ...

ماتحققة قواتنا المسلحة من إنتصارات في محاور القتال بيعث برسالة واضحة كالشمس في رابعة النهار: أن إرادة الأوطان لا تهزم، وأن الرهان على تميزيق السودان لن يكتب له الخلود، مهما تعددت وإجهاته العسكرية و السياسية، إن المليشيا المنتمدة و أجنحتها السياسية، ومن بينها صمود وقحت و تأسيس، مطالبة اليوم بمواجهة الحقيقة بشجاعة، ومراجعة سلوكها السياسي الذي أسهم في تعميق الأزمة وتداعيات الحرب، فما تبقى من رصيدها السياسي لا تنقذه المكابرة، بل تنقذه مراجعة جادة تعيد الإعتبار للوطن وتضع مصالح الشعب فوق أوهام السلطة.

لقد آن الأوان للتخلص من أسر الرؤى العدوانية والحسابات الضيقة، و النظرُ إلى المستقبل ببصيرة نافذة؛ فالأوطان لا تبني بالإرتهان للخارج، ولأُتصان سيادتها بخدمة أجنداث تتعارض مع مصالحها. ومن يختار الوقوف ضد وطنه، أو يراهن على إضعاف مؤسساته، إنما يلغمر بمكانه في ذاكرة شعبه وتاريخ بلاده. أما المليشيا المنتمدة، فإن التخييط ومطاردة السراب لا يصنعان نصراً، كما أن الدخان لا يجيب شمس الحقيقة إلى الأبد. والطريق الذي ينبغي أن يُفتح أمام كل من يراجع موقفه هو طريق العودة إلى حضن الوطن، وبند العنف، وتعليب مصلحة السودان على كل ولاء آخر.

أما صمود وأشباهها من القوى السياسية، فإن أزمتها الأعمق ليست في اختلاف الرؤى، بل في وهم إمتلاك الحقيقة. فالإنسان الذي يتوهم أنه أحاط بالحقيقة لا يبحث عن حوار، ومن يجهل حدود معرفته قد يتحول من مدّع للخبرة إلى أسير لأخطائه. وأخطر صور الجهل أن يجهل المرء أنه يجهل عندها تصبغ المكابرة بديلا عن التفكير، و الإدعاء بديلا عن المعرفة، والشعارات ستاراً يجب حقائق الواقع.

إن السياسة ليست منصبة للوصاية على الشعوب،ولا شهادة تمنح أصحابها حق إحتكار الوطنية أو الحقيقة. إنها مسؤولية أخلاقية و عقلية ،بقوامها الإعتراف بالخطأ، وإحترام إرادة الشعب، والإستعداد لمراجعة المواقف. فهل تمتلك هذه القوى شجاعة المراجعة و التوبة السياسية، أم تمضي إلى عزلة تزداد اتساعاً حتى لا تجد لها في ذاكرة الوطن إلا صفحات النسيان؟ . إن السودان أكبر من الأحزاب، وأبقى من المليشيات،وأعظم من أن تختزله حسابات الطامحين إلى الكراسي. وقد أن الأوان لأن نتقدم الحكمة على المكابرة، و الوطنية على المصالح، و الحوار المسؤول على خطاب الكراهية والعداء.

التحية لقواتنا المسلحة الباسلة، والمجد والخلود لشهادتنا الأبرار، والشفاء العاجل لجرحانا الشرفاء.

دمت يا السودان شامخاً، عصياً على الإنكسار، و رمزاً للوجود والكرامة و السيادة.

مقترح لمجلس إستشاري للتخطيط الاقتصادي...

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

خبراء التخطيط الاقتصادي والتنمية والإحصاء. عمداء كليات الاقتصاد والإدارة بالجامعات السودانية أو من يمثلهم.

خبراء الزراعة والصناعة والطاقة والنقل والتجارة والاستثمار. ممثلو القطاع التجاري والإنتاجي

ممثلون عن الغرف التجارية واتحادات أصحاب العمل. رجال أعمال ومستثمرون في القطاعات الإنتاجية والخدمية. ممثلون عن قطاعات الزراعة والصناعة والتعدين والصادرات. خبراء سلاسل الإمداد والنقل والتخزين والتوزيع.

ويراعى عند اختيار الأعضاء التوازن بين الخبرة الأكاديمية والتجربة العملية، وتمثيل القطاعات المختلفة، وتجنب تضارب المصالح، وعدم قصر العضوية على أصحاب المناصب الرسمية،كما أن العمل فيه يقوم على التطوع على قرار المقاومة الشعبية لدعم القيادة ليس بالسلاح وإنما بالعلم والخبرة الاقتصادية.

تكوين المجلس سيعود بنأثر إيجابية وفوائد الخصها في الآتي :-

أولاً: الفوائد لرئيس مجلس السيادة توفير مرجعية اقتصادية مهنية تساعد على تقييم القرارات قبل اتخاذها.

تقليل احتمالات صدور قرارات متسريعة أو متعارضة مع الواقع الاقتصادي.

الحصول على بدائل عملية عند تعذر تنفيذ السياسات المقترحة.

تعزيز الثقة بين القيادة السياسية والجامعات والخبراء والقطاع الخاص.

الاستفادة من خبرات وطنية تطوعية دون إنشاء جهاز حكومي مكلف.

ثانياً: الفوائد للقطاع الاقتصادي تحسين التنسيق بين السياسات المالية والنقدية والتجارية والإنتاجية.

تقليل حالة عدم اليقين التي تؤثر في قرارات المستثمرين والتجار والمختصين.

تشجيع الاستثمار في القطاعات القادرة على توفير السلع والوظائف.

تحديد المشروعات ذات الأولوية وفق العائد الاقتصادي والاجتماعي.

تطوير بيئة الأعمال من خلال معالجة العقبات الإدارية والتنشجيعية.

توجيه الموارد المحدودة نحو البرامج الأكثر تأثيراً في الإنتاج والتشغيل.

ثالثاً: الفوائد للمواطن السوداني زيادة فرص اتخاذ قرارات تراعي القدرة الشرائية ومستوى المعيشة.

الحد من الآثار السلبية للقرارات الاقتصادية غير المدروسة.

تحسين فرص توافر السلع الأساسية واستقرار الإمدادات.

دعم فرص العمل عبر إعادة تشغيل المشروعات الإنتاجية.

تعزيز الشفافية في السياسات الاقتصادية وتوضيح مبررات القرارات.

توجيه الجهود نحو تخفيف الأعباء المعيشية بدلاً من الاكتفاء بالمعالجات المؤقتة.

وبالرغم من كل تلك الفوائد فإن إنشاء المجلس وحده لن يحل الأزمة الاقتصادية فقيمة المجلس ستحدد بمدى استقلالية

مشورته، وجودة البيانات التي يعمل عليها، واستجابة الجهات التنفيذية لتوصياته، ووجود متابعة حقيقية للتناثق.

كنت قد اشرت في مقالي السابق لتكوين مجلس استشاري اقتصادي لرئيس مجلس السيادة حتي تكون القرارات اقتصادية مدروسة.لأن معركة الكرامة الاقتصادية لا تقل أهمية عن معركة الكرامة العسكرية، فال مواطن الذي صبر على ويلات الحرب يستحق أن يرى أثارا ملموسة لجهود الدولة في معاشه اليومي، وأسعار السلع الأساسية، وتوفير الوقود والدواء، واستقرار الأسواق، واستعادة عجلة الإنتاج.

لقد أثبتت بعض القرارات الاقتصادية، رغم ما قد يكون وراها من أهداف مشروعة، أن اتخاذ القرار دون دراسة كافية لواقع الأسواق وقدره المواطنين والمختصين والتجار على التكيف معه قد يؤدي إلى نتائج عكسية، ويضاعف الأعباء المعيشية بدلا

من تخفيفها. ومن هذا المنطلق، فإن المرحلة الراهنة تتطلب وجود مجلس استشاري يراقب القطاع الاقتصادي من خلال الاستفاده من خبراء الاقتصاد في بلادي،و الجامعات والقطاع الخاص، قبل اتخاذ القرارات التي تمس حياة المواطنين ومصالح الدولة.

وعليه، أضع أمام سيادتكم مقترح إنشاء المجلس الاستشاري للتخطيط الاقتصادي لرئيس مجلس السيادة، ليكون منصة وطنية مستقلة للمشورة الاقتصادية، ومراجعة القرارات، وإعداد برنامج إسعافي قصير الأجل،إن هذا المقترح لا يفتقر من اختصاصات الحكومة أو الوزارات، وإنما يسعى إلى دعمها بالخبرة والتقييم المستقل، وتوفير رؤية متكاملة تساعد القيادة على اتخاذ قرارات أكثر كفاءة وأقل تكلفة على المجتمع. وأن تكون رؤية المجلس هي بناء منظومة لاتخاذ القرار الاقتصادي تقوم على العلم والتخطيط والتنسيق، وتستثمر الخبرات الوطنية في مواجهة الأزمة الاقتصادية واستعادة الإنتاج وتحسين معاش المواطنين.

ورسالته تقديم مشورة اقتصادية مهنية لرئيس مجلس السيادة، ومراجعة السياسات المقترحة، وإعداد برامج اقتصادية إسعافية قابلة للتفيذ والقياس، ومتابعة نتائجها بالتنسيق مع الحكومة والجهات المختصة.

وأري أن يهدف المجلس إلى تحقيق الآتي:

تقديم المشورة الاقتصادية لرئيس مجلس السيادة بشأن السياسات والقرارات ذات الأثر المباشر على الاقتصاد الوطني.

ومراجعة القرارات الاقتصادية الكبرى قبل اعتمادها، ودراسة أثارها المتوقعة على الأسعار والإنتاج والتجارة والاستثمار ومعاش المواطنين.

إعداد برنامج اقتصادي إسعافي قصير الأجل، يتضمن أولويات واضحة ومشروعات قابلة للتفيذ ومؤشرات لقياس النجاح.

اقتراح معالجات عملية للتضخم، وتدمير القوة الشرائية، واختلال سعر الصرف، وارتفاع تكاليف النقل والإنتاج.

وضع تصورات لإعادة تشغيل المشروعات الزراعية والصناعية المتوقفة، وتشجيع الاستثمار الوطني، وإزالة العقبات أمام المنتجين.

تعزيز التنسيق بين السياسات المالية والنقدية والتجارية والإنتاجية، بما يمنع التضارب بين القرارات الحكومية.

وضع آليات للمتابعة والتقييم، تضمن تحويل التوصيات إلى إجراءات عملية بدلا من بقائها حبيسة التقارير.

تشكيل المجلس ومقترحي يقترح تكوين المجلس من الخبراء والأكاديميون

أساتذة الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي. خبراء السياسات المالية والنقدية والمصرفية.

العدد 67431

أخيرة

القهوة المساءة

الثلاثاء 16 جمادي الأولى 1448هـ الموافق 27 أكتوبر 2026م

السودان.. حرب الاستهداف وخرائط ننتياهو

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

والصمغ العربي في تمويل الحرب، ودور الأطراف الخارجية الاقليمية التي توفر السلاح والتمويل والمرتقة، وبذلك، يصبح التنافس على الموارد والنفوذ، جزءاً أساسياً من تفسير استمرار الحرب.

إن جوهر الخطر لا يكمن في خريطة ننتياهو وجدها، بل في احتمال تحول ضعف الدولة إلى فرصة لإعادة توزيع النفوذ على أرضها ومواردها. فالسودان يمتلك موقعاً جبرياً استراتيجياً وثروات زراعية وحيوانية ومعدينة، فضلاً عن أهميته في معادلات الأمن المائي والغذائي. وحين تضعف المؤسسات، تتحول هذه المزايا من أدوات للتنمية إلى حوافز للتنافس والمشتزاف.

لذلك فإن أطروحة الاستهداف التاريخي تستحق الفحص بتتبع المصالح وشبكات الإمداد والتمويل والارتباطات السياسية.

وفي هذا السياق، لا يمكن فصل خطاب «لا للحرب» عن الحركة السياسية التي دارت حول مآلات الحرب

وميزان القوة بين الجيش والدعم السريع. فالشعار يحمل بُعداً إنسانياً مشروغاً في مواجهة

المأساة، لكن توظيفه السياسي، وفق قراءة نقدية، نقل جانباً من النقاش من مسؤولية التمرد ومستقبل إنهائه

إلى المطالبة بوقف القتال دون حسم واضح لمسألة استعادة الدولة سيطرتها. وهنا يبرز السؤال: هل كان



شئ للوطن

م.صلاح غريبة

الفاشر: عامٌ على ملحمة الوجود والصمود.. أين محكمة التاريخ والضمير العالمي؟

عامٌ كامل مضى على تلك الأيام الحالكة التي سقطت فيها مدينة الفاشر تحت وطأة الحصار العنيف والمجازر المروعة، لتتحول عاصمة دارفور التاريخية إلى شاهد حي على قسوة الحرب وفداحة الشن الذي يذفعه المدنيون الأبرياء وحدهم. ورغم مرور اثني عشر شهرا على تلك المأساة، فإن جراح المدينة لم تندمل بعد، ولا تزال أسئلة العدالة والمساءلة مطعنة في سماء وطن يعاني مخاضا عسيراً، بينما تبقى ذاكرة الضحايا حية تآبى النسيان أو التجاوز. إن استعادة الذكرى الأولى لسقوط الفاشر لا ينبغي أن تكون مجرد استرجاع عابر للآلم أو سرد لصور الدمار والزوح، بل هي محطة إجبارية لمراجعة الضمير الإنساني، وتقييم ما أنجز في مسارات توثيق الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها المليشيات الإرهابية. إن الجرائم التي شهدها المدينة من قتل ممنهج وتشريد قسري وتدمير البنية التحتية والنسيج الاجتماعي لا تسقط بالتقادم، وهي تفرض استحقاقاً قانونياً وأخلاقياً لا بديل عنه: كشف الحقيقة كاملة، وإنصاف الضحايا، وملاحقة الجناة ومحاسبتهم فرداً وقيادة، ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه انتهاك حرمة الإنسان وكرامته. بينما تنكس تفاصيل المأساة في تقارير المنظمات، يبرز الوجه الآخر للحكاية: وجه الصمود الأقسى الذي سطره أبناء الفاشر في معركة الوجود الأقسى. فلم تكن المعركة مجرد صراع على رقعة جغرافية، بل كانت اختباراً لجبروت الإنسان في وجه الموت، وتمسكاً بالحياة رغم شح السبل. وفي قلب هذا الجحيم، برزت أسماء ورموز ستظل محفورة في ذاكرة الأمة: طبيبات أثن البقاء في خط الدفاع الأول لعلاج الجرحى حتى استشهدن بشجاعة نادرة، وإعلاميات وصحفيات رفعوا صوت الحق في وجه الرصاص، ومواطنون عُزل تقاسموا لقمة الخبز وقسوة الحصار. ولعلها مناسبة متجددة لرفع الصوت عالياً والمطالبة

الفورية بإطلاق سراح الصحفيين والمراسلين (وفي مقدمتهم مراسلي القنوات الإخبارية المعتقلين) الذين دفعوا ضريبة الكلمة الحرة وسلامتهم المهنية لمجرد نقل الحقيقة العارية للعالم.

إن المسؤولية الملقاة على عاتق الصحافة السودانية والنخب الثقافية والحقوقيّة اليوم مضاعفة. الفاشر بحاجة ماسة إلى مشروع وطني شامل لحفظ الذاكرة، وجمع

الشهادات الحية للتاجين والتناحزين الذين توزعت بهم المذاهب في مخيمات الجوء – معسكرات الولاية الشمالية وغيرها.

تقع على عاتق المؤسسات الصحفية والتوثيقية مسؤولية إنتاج سلاسل تحقيقية ووثائقية تعيد قراءة الأيام الأخيرة قبل السقوط، وترصد قصص العائلات التي افترقت، وتوثيق

الانتهاكات بأدلة مهنية محايدة ومقاطعة تصمد أمام المحاكم الدولية. والعدالة لا تبني على الشعارات الفضفاضة، بل على الآلة والشهادات الحية التي تضمن عدم إفلات أي مجرم

من العقاب، وتحول دون تحويل الجرائم إلى مجرد أرقام منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

وقادة العالم حين اشتد الخناق على الفاشر؟ إن العجز منسية في سجلات النزاعات. لا يمكن الحديث عن الفاشر بمعزل عن المشهد الإقليمي والدولي وتداعيات «حرب الوكالة»

التي جعلت من السودان ساحة لتصفية الحسابات وتدفق السلاح الدمّر. وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحاً ومشروعية: أين كان المجتمع الدولي والفاعلون الدوليون وأصحاب النفوذ

قسم الولاء

أقسم بالله العظيم أن أنذر الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب إصدار إليّ من ضابطي الأعلى برأ حياتي لله والوطن وخدمة الشعب الدستور وقانون القوات المسلحة أو ويحراً أو جواً وأن أبذل قصارى في صدق وأمانة وأن أكرس وقتي أي قانون آخر أو أي لوائح سارية جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع للتضحية بحياتي).